Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأن :

لا رأى للحق الضعيف ، ولا صدى الرأى ، رأى القاهر الغلاب (١)

هذا الطراز من الشعر هو الذى نبتغيه فى صراع الحياة والموت بين الشرق والغرب · هذا الطراز من الشعر الهادف الدافع المتلهف ، الذى يطهر نفوسنا من الأوهام والخدع والبدع · ويطهر حواسنا من الخدر اللذيذ الذى تتمطى فيه وتسترخى ··· هذا الطراز من الشعر المتسعر الذى يفتح عيوننا على الواقع الكريه العفن الذى يعيش فى بعض شرقنا ليتحرر منه ·· ليدفع عاره ·· لنبعث من جديد فى عالم الأقوياء ··· مسلحين بالعلم والحرية والقوة ·· لنستحق الحياة يوم نزيدها خصبا ونفعا وجدوى ، لا نحمل عليها كالزبد الطافى تحت زحمة التيارات المختلفة يطوح به أقواها كيف يشاء ، ويطرحه أينما شاء ·· أبدا ·· القوة للقوة ···

ان السلام حقيبقـــة ، مكـذوبة والعـدل فلسفة اللهيب الخـابى
لا عدل الا ان تعـــادلت القـوى وتصـــادم الارهاب بالارهـاب

خذوا الدرس عن مصر التى أعدت للطامعين البغاة ما استطاعت من قوة فجمدوا فى مكانهم من الجولة الأولى ينعون أحلام الغزو والسيطرة ولم ترحم فشلهم فسلطت عليهم الموت والدمار يتخطفهم ويسمرهم ، فدارت من الذهول والرعب رءوسهم المنخوبة ، وطارت من الأرق المتفزع عقولهم العفنة ، أما ضمائرهم فقد خرست منذ أمد بعيد ، أو لعلها لم تخلق على الاطلاق ···

هل ألجمهم غير القوة ؟ هل شل زحفهم غير القوة ؟ هل جمد مطامعهم غير القوة ؟ ···

ان القوة فى كل مكان سلاح بتار ، وهى فى الشرق خاصة سلاح حاسم جبار ·· انها هنا فى أرضنا تساندها الروح ويرفدهـا الايمان ويشعلها الظلم القديم ويسـعرها رغبة التعويض و ··· وبدون القوة سيظل الشرق ــ مهما وضحت حجته ــ نهبا لكل سارق ، ومرتعا لكل طامع ، ومطمحا لكل آفاق أعوزه المجد والغنى فى بلده فجاء يرفعه على حطامنا ، ويجمعه من عرقنا ودمائنا ···

ان السـلام والعـدل والمنطق وكل ما اتفقت عليه شرائع الأديان والانسان ، حقائق فى أذهان الضعفاء وحدهم ، أما الأقوياء فلا يردعهم الا عنيد جبار يخاطبهم بلغتهم ، ويناجزهم بسلاحهم ويتقاضاهم الثمن

---

(١) الديوان ص ١٩٤ ·